

قرى الضيف

5 - أبو القاسم المحسن بن عمرو بن المعلی .

أنشدني أبو يعلى له في منتحل .

(لو قيل للشعر الذي يدعي ... الحق بمن قالك يا شعر) .

(لم بيق في ديوان أشعاره ... قصيدة لا لا ولا سطر) .

وأطرف وألطف منه قول القاضي أبي الحسن بن عبد العزيز في أبي بكر الخوارزمي .

(لو نفضت أشعاره نفضة ... لانتشرت تطلب أصحابها) .

قال وأنشدني لنفسه وأحسن وأجاد جدا .

(لست أدري ولا المنجم يدري ... ما يريد القضاء بالإنسان) .

(غير أنني أقول قول محق ... وأرى الغيب فيه مثل العيان) .

(إن من كان محسنا قابله ... بجميل عواقب الإحسان) .

وأنشدني المصيصي مرة له وأخرى لغيره هذين البيتين وهما مما يدخل على الأذن بلا أذن .

(ليالي اللذات سقيا لك ... ما كنت إلا فرحا كلك) .

(عودي كما كنت لنا مرة ... فنحن إن عدت عبيد لك) .

وله أيضا .

(أيا باردا جدا ... ويا من يشبه القردا) .

(لقد أشبهت من بردك ... مخضرا ومسودا) .

(لأن البرد من بردك ... أضحى يجد البردا)